راح ضحيتها ٥٨ عنصراً من الشرطة والجيش

مصر تعيش على وقع الصدمة بعد اشتباكات الواحات

استنفار أمني في منطقة الواحات البحرية بعد الاشتباكات مع إرهابيين (عن الانترنت)

قُتل ٥٨ عنصراً على الأقل من الشرطة والجيش في مصر جراء اشتباكات مع إرهابيين في منطقة الواحات البحرية على بعد أقل من ٢٠٠ كلم جنوب غرب القاهرة، حسبما أفادت مصادر أمنية وطبية.

وأصدرت وزارة الداخلية المصرية بياناً أوضحت فيه ملابسات الاشتباكات المسلحة بين قوات الأمن وعناصر مسلحة بمنطقة الواحات في الجيزة جنوب القاهرة.

وأكد مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية المصرية، أنه «في إطار الجهود المبذولة لتتبع العناصر الإرهابية وتحديد أماكن اختبائها؛ وردت معلومات لقطاع الأمن الوطني باتخاذ بعض هذه العناصر الإرهابية للمنطقة المتاخمة للكيلو ١٣٥ بطريق الواحات بعمق الصحراء مكاناً لاختبائها مساء الجمعة».

وأوضح المركز أنه «مع اقتراب القوات من مكان اختباء العناصر بها، أطلق الإرهابيون الأعيرة النارية تجاهها، ووقع تبادل لإطلاق النيران، ما أسفر عن استشهاد وإصابة عدد من رجال الشرطة، ومصرع عدد من هذه العناصر».

وفتحت نيابة أمن الدولة العليا في مصر، أمس، تحقيقاً موسعاً وفورياً في اشتباكات الواحات بين قوات الأمن ومسلحين.

وانتقل فريق من النيابة إلى مكان وقوع الحادث، وطلبت النيابة تحريات قطاع الأمن الوطني حول الواقعة، لكشف غموض وملابسات الحادث وسرعة ضبط مرتكبي الجريمة، وقررت تكليف المخبر الجنائي لفحص وإعداد تقرير لبيان أسباب الحادث.

كما انتقل فريق من محققي النيابة العليا إلى مستشفيات الشرطة بالعجوزة ومدينة نصر والشروق بطريق إسكندرية الصحراوي، لفحص الجثامين، مع التصريح بتسليمها إلى ذويها والدفن فور انتهاء الأطباء الشرعيين من توقيع الكشف الطبي عليها بعد تشريحها لتحديد أسباب الوفاة لكل منها على حدة، والاستماع إلى أقوال المصابين ممن تسمح حالتهم بسؤالهم في شأن ملابسات العملية، للوقوف على كيفية وقوعها.

وبث التلفزيون المصري، مقطع فيديو أظهر أولى اللقطات المصورة لمحيط موقع حادثة الواحات.

ونقلت قناة «ON LIVE» مقطع الفيديو عن القناة المصرية، وظهرت فيه سيارات إسعاف تتوجه إلى مكان الحادث، ووجود لقوات الأمن، حسبما ذكره موقع صحيفة «المصري اليوم».

بدوره كشف النائب المصري مصطفى بكري عما وصفه «القصة الحقيقية» للاشتباك الدامي بين قوات الأمن المصرية وعناصر إرهابية في منطقة الواحات.

وقال النائب مصطفى بكري في تغريدة على «تويتر»: إن هناك معلومات عن وجود ضباط وجنود رهائن لدى المسلحين.

وأوضح بكري: «هناك معلومات تقول إنه تم خطف بعض الضباط والجنود، وهم في حوزة الإرهابيين».

ولم يقدم بكري تفاصيل أكثر عن المختطفين، ولم تعلق السلطات المصرية على واقعة الاختطاف، واكتفت بوصف الحادث «إرهابياً».

وأكد البرلماني المصري مصطفى بكري أن «أعداد شهداء الشرطة ليست بالقليلة»، دون أن يحدد رقماً.

وأشار إلى أن تلك القوات كانت دون إسناد جوي أو استطلاع مسبق، وانقطع الاتصال بينها وبين قوات تأمين خارجية، وفق معلوماته.

وأوضح أنه توجد بجوار منطقة الاشتباك حقول للبترول، لافتاً إلى أن قوات الجيش وقوات إسناد من الشرطة تطارد في تلك المنطقة بقايا الإرهابيين من دون أن يذكر عددهم.

ودخلت التدابير الأمنية الاستثنائية المصرية، صباح السبت، يومها الثاني في منطقة المواجهات المسلحة في الواحات غربي البلاد، وفق ما أعلن التلفزيون الرسمي.

وأوضح المصدر ذاته في وقت سابق أن «ساعات التمشيط الأمني ستطول خلال الفترة القادمة في عمق صحراء الواحات، بالإضافة إلى وصول عدد من سيارات الإسعاف وسط إجراءات أمنية مكثفة».

وقد نعى الأزهر عناصر الشرطة الذين قُتلوا، مؤكداً في بيان «ضرورة ملاحقة العناصر الإرهابية والتصدي بقوة وحسم لهذه الفئة المارقة التي لا تريد الخير للبلاد والعباد».

كما عبرت مؤسسات عدة في الدولة عن إدانتها لما حصل.

من جهة أخرى أفاد القائم بأعمال رئيس المركز الصحفي للأسطول الشمالي الروسي، المقدم البحري أندريه لوزيك، أن سفينة «الأميرال كولاكوف» المضادة للغواصات خرجت من ميناء الإسكندرية إلى المتوسط.

وأضاف المصدر: إن توقف السفينة في ميناء الإسكندرية استمر ٣ أيام تمكن البحارة خلالها من تجديد مخزونات المياه العذبة والغذاء، مشيراً إلى أن السفينة تواصل حالياً تنفيذ مهامها في المتوسط.

وذكر لوزيك أن السفينة الروسية دخلت في الـ٢٥ من آب الماضي البحر الأحمر عبر قناة السويس، وخلال شهر ونصف الشهر، قامت السفينة بضمان أمن الملاحة المدنية والوجود العسكري البحري لروسيا في المنطقة.

وكالات

جرائم النظام السعودي مستمرة في اليمن وأحدثها مقتل سبعة مدنيين

قتل سبعة يمنيين وأصيب ١١ آخرون بينهم خمسة أطفال جراء غارات شنها طيران النظام السعودي وانفجار قنبلة عنقودية في محافظتي صعدة وتعز اليمنيتين، في حين قتل قيادي في تنظيم القاعدة في اليمن وخمسة عناصر آخرين في ضربة جوية لطائرة من دون طيار يرجح أنها أميركية في محافظة أبين الجنوبية، حسبما أعلنت مصادر محلية.

وكانت المصادر ذاتها أفادت في وقت سابق بمقتل ثلاثة أشخاص في الضربة الجوية.

وقال مسؤول في المحافظة لوكالة «فرانس برس»: إن الطائرة استهدفت سيارة لدى مرورها على طريق فرعي في مديرية الصومعة في أبين، ما أدى إلى مقتل الأشخاص الستة الذين كانوا على متنها.

وأكد أن جميع ركاب السيارة ينتمون إلى تنظيم القاعدة.

من جهته أوضح مسؤول محلي آخر أن بين القتلى أمير القاعدة في مديرية لودر الملقب بأبي عبيدة، مشيراً إلى أنه بعد معاينة منطقة الغارة تبين أن عدد القتلى ستة، وتعتبر واشنطن «قاعدة الجهاد في شبه جزيرة العرب» أخطر فروع تنظيم القاعدة في العالم، وتبدي قلقها من تعزيز التنظيم نفوذه مستفيداً من الفوضى الناجمة عن النزاع المسلح في اليمن، وتخشى من هجمات لتنظيم القاعدة على الأراضي الأميركية.

وكان معسكران تابعان لتنظيم داعش الإرهابي تعرضا الإثنين إلى قصف من طائرات أميركية، في أول ضربات جوية ضد أهداف للتنظيم المسؤول عن مقتل مئات المدنيين والجنود في هجمات شنها في اليمن منذ ٢٠١٥.

وفي وقت لاحق، أكد الجيش الأميركي مقتل عشرات المقاتلين من التنظيم المتطرف في غارات شنتها طائراته في وسط اليمن.

في غضون ذلك قتل سبعة يمنيين وأصيب ١١ آخرون بينهم خمسة أطفال جراء غارات شنها طيران النظام السعودي وانفجار قنبلة عنقودية في محافظتي صعدة وتعز اليمنيتين.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أمس: «إن ستة مواطنين استشهدوا وأصيب خمسة آخرون إثر ثلاث غارات شنها طيران العدوان السعودي واستهدفت منزلين في منطقة الغور بمحافظة صعدة على حين استهدف قصف صاروخي ومدفعي سعودي المنطقة نفسها».

وأضاف المصدر: «إن خمسة أطفال أصيبوا بجروح جراء انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعودي بمنطقة قحزة على حين استهدف الطيران شبكة الاتصالات بمديرية شدا الحدودية في صعدة بخمس غارات ما أدى إلى أضرار مادية».

كما بين المصدر أن طيران النظام السعودي شن عدة غارات على مديرية ذباب في محافظة تعز ما أدى إلى استشهاد مواطن وإصابة آخر في حين شن طيران العدوان السعودي غارات أخرى على مناطق في نجران وعسير خلفت أضرارا مادية بممتلكات المواطنين.

ويواصل النظام السعودي عدوانه على اليمن وشعبه منذ أكثر من سنتين ونصف السنة وقد طال البنى التحتية وخلف عشرات آلاف القتلى والمصابين فضلاً عن تردي الوضع الإنساني ولاسيما الصحي ما أدى إلى تفشي الأمراض.

من جهة أخرى شنت وسائل الإعلام التابعة للحوثيين هجوماً عنيفاً على الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح، واتهمته بـ«الخيانة والجبن»، مطالبة بـ«قتله وشنقه على باب اليمن».

وهاجمت جماعة الحوثي الرئيس اليمني السابق على خلفية النزاع الأخير المتفجر بينهما بسبب الوثائق التي هدد فيها علي صالح بسحب شراكة حزب المؤتمر من التحالف مع جماعة الحوثي إن استمرت الجماعة في «سياسة القمع والتفرد بالسلطة».

ووصمت قناة «المسيرة» التابعة للحوثيين، صالح بالخيانة، مضيفة: إنه يحاول الهروب خارج اليمن، ويعمل حالياً على التخلي عن حليفه زعيم الجماعة عبد الملك الحوثي.

وكالات

بعد ٣٥ عاماً.. الإعدام للشرتوني والعلم بتهمة اغتيال بشير الجميل!

أصدر القضاء اللبناني حكماً غيابياً بالإعدام بحق حبيب الشرتوني ونبيل العلم بعد إدانتهما باغتيال الرئيس اللبناني الأسبق بشير الجميل قبل ٣٥ عاماً، في وقت تجمع العشرات من مناصري حزب الكتائب اللبنانية والقوات اللبنانية التي أسسها الجميل للاحتفال بالحكم، في حين تظاهر العشرات من الحزب السوري القومي الاجتماعي رافعين صوراً للجميل مع رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي الأسبق أريل شارون.

وأصدر المجلس العدلي المتخصص بالجرائم الكبرى التي تمس أمن الدولة في لبنان حكماً بإنزال عقوبة الإعدام بحق الشرتوني، وتجريده من حقوقه المدنية بعد إدانته بارتكاب الجريمة عمداً وعن سابق تصور وتصميم.

وأنزلت المحكمة أيضاً حكم الإعدام غيابياً بحق المسؤول السابق في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل العلم بعد إدانته أيضاً «بالقتل عن سابق تصور وتصميم»، وكان متهماً بالتخطيط للاغتيال، وقد تداولت الصحف خبراً عن وفاته في أيار ٢٠١٤.

واعتبر الحكم أن الشرتوني والعلم ارتكبا «جرم الإرهاب الذي أفضى إلى قتل رئيس جمهورية لبنان وشكل اعتداء على أمن الدولة».

وقالت زوجة الرئيس الأسبق صولانج الجميل بعد خروجها من قاعة المحكمة «اليوم استعاد بشير وشهداء ١٤ أيلول بعض حقوقهم لأن خسارة بشير ورفاقه لا تُعوض».

وهتف مؤيدون للحكم من حولها «بشير حيّ فينا».

في منطقة قريبة، تظاهر العشرات من الحزب السوري القومي الاجتماعي رافعين صور الشرتوني، وأخرى للجميل مع رئيس الحكومة الإسرائيلي السابق أريل شارون.

وفي منطقة الأشرفية، تجمع حشد من الأشخاص للاحتفال بصدور الحكم بعد ٣٥ عاماً من وقوع الجريمة.

وحمل المتظاهرون أعلام حزب الكتائب، وحزب القوات اللبنانية الذي أسسه بشير الجميل، وصدحت في المكان أناشيد وطنية وأغان لبشير الجميل.

وأوقفت السلطات اللبنانية بعد عملية الاغتيال الشرتوني الذي اعترف، وفق القرار الظني، بتنفيذ الجريمة، إلا أنه بعد ثماني سنوات تمكن من الفرار من سجنه في ١٣ تشرين الأول ١٩٩٠، وبقيت ملابسات فراره من السجن غامضة.

ولم يشاهد الشرتوني منذ ذلك الحين في العلن، باستثناء بعض الظهور النادر في الإعلام، ونشرت صحيفة «الأخبار» اللبنانية مقابلة معه قبل يوم على إعلان الحكم، قال فيها، بحسب الصحيفة، إن محاكمته «سياسية بامتياز ولا تعيرُ القوانين المُشرّعة أي أهمية».

وباستثناء الصورة التي تم تداولها له بعد اعتقاله، لم تنشر أي صورة للشرتوني ويبقى شكله حالياً مجهولاً.

واغتيل الجميل في ١٤ أيلول ١٩٨٢ بعد عشرين يوماً على انتخابه رئيساً للبنان، في تفجير استهدف مقر حزب الكتائب اللبنانية في منطقة الأشرفية في بيروت. واعترف الشرتوني، العضو في الحزب السوري القومي الاجتماعي، بعد توقيفه حينها بعملية التفجير التي أودت بحياة الجميل و٢٣ شخصاً آخرين، لكن الشرتوني فرّ من السجن في ١٩٩٠.

وكالات

الحكومة الإسبانية تفعل المادة ١٥٥ من الدستور لتقييد الحكم الذاتي في كتالونيا

راخوي سيقيل حكومة الإقليم ويدعو إلى انتخابات خلال ٦ أشهر

أنصار استقلال كتالونيا في برشلونة (رويترز)

قال رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي أمس السبت: إنه سيحد من سلطات برلمان كتالونيا ويقيل حكومة الإقليم ويدعو إلى انتخابات خلال ستة أشهر وذلك في محاولة لإحباط مسعى المنطقة التي تتمتع بحكم ذاتي من الانفصال عن إسبانيا.

وقال راخوي: إن حكومته اتخذت هذا القرار غير المسبوق لإعادة القانون والتأكد من حيادية المؤسسات الإقليمية وضمان توفير الخدمات العامة والأنشطة الاقتصادية، إضافة إلى الحفاظ على الحقوق المدنية لكل المواطنين.

ويتعين الآن أن يقر مجلس الشيوخ الإسباني هذه الإجراءات في تصويت مقرر في ٢٧ تشرين الأول الجاري.

وفعّلت حكومة إسبانيا، أمس، المادة ١٥٥ من الدستور، التي تقيد الحكم الذاتي لإقليم كتالونيا.

وقرر مجلس الوزراء الإسباني الذي انعقد أمس تفعيل المادة ١٥٥ من دستور البلاد، التي تسمح بتقييد الحكم الذاتي لجميع المناطق الإسبانية التي تتمتع بنوع من الإدارة الذاتية.

ويبدو أن الود المفقود بين رئيس الوزراء الإسباني، ماريانو راخوي، ورئيس الحكومة الوطنية في كتالونيا، كارليس بوتشديمون، ورفض الأول للحوار بعد تصويت الإقليم على الاستقلال، فاقم الأزمة ودفع بها نحو مزيد من التصعيد، وخصوصاً أن تفعيل المادة ١٥٥ من الدستور الإسباني يعيد الأزمة إلى المربع الأول.

ويعتبر تفعيل هذه المادة الدستورية سابقة في إسبانيا، لكونها لم تطبق أبداً منذ اعتماد الدستور في العام ١٩٧٨. ولذلك، ليس هناك في إسبانيا اليوم من يمكن أن يقول بدقة كيف يمكن استخدام هذه المادة الدستورية في الممارسة العملية، وما المفاعيل القانونية المترتبة على تفعيلها؟

وتنص هذه المادة على أنه يجوز للحكومة، بموافقة الأغلبية المطلقة لمجلس الشيوخ، أن تتخذ التدابير اللازمة لإجبار المجتمع المتمتع بالحكم الذاتي على الوفاء بالالتزامات المذكورة في الدستور أو القوانين الأخرى، إذا كان المجتمع المستقل لا يفي بهذه الالتزامات، أو أفعاله تسبب ضرراً خطراً للمصالح الوطنية لإسبانيا.

كما يجوز للحكومة، لدى تنفيذ التدابير المنصوص عليها في الفقرة السابقة، إصدار أوامر مناسبة إلى أي سلطات تابعة للمجتمعات المحلية المتمتعة بالحكم الذاتي.

وقال رئيس الوزراء الإسباني، في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل، الجمعة: إن الهدف هو «استعادة حكم القانون في كتالونيا».

وأكد راخوي أن هناك إجماعاً وطنياً على استخدام المادة ١٥٥، وقال: إن «هذا الأمر لا يدعمه فقط حزب الشعب الذي يقوده، بل أيضاً حزب العمال الاشتراكي الإسباني المعارض، والحزب الوسطي (المواطنون)».

ووفقاً للخبراء، فإن تطبيق هذه المادة قد يعني حرمان أعضاء الحكومة الكتالونية من جزء من سلطاتهم أو استبدال بعضهم أو جميعهم بممثلين عن السلطات المركزية في مدريد.

وإضافة إلى ذلك، يدعي الحزب الاشتراكي أن تفعيل هذه المادة الدستورية، قد يطول شبكة الإذاعة والتلفزة المحلية في الإقليم TV٣، التي تدعم الانفصاليين علناً، وكذلك جهاز الشرطة المحلية «موسوس دي أيسكادرا» Mossos d›Esquadra، بعد اتهامه بعدم تنفيذ أوامر المحاكم ومكتب المدعي العام لمنع التصويت في الاستفتاء حول الاستقلال قبل نحو أسبوعين.

وكان الملك فيليب السادس قد أيّد في الواقع تفعيل المادة ١٥٥ من الدستور. وقال مساء الخميس في حفل توزيع جوائز «جائزة أميرة أستورياس»: إن على «إسبانيا مواجهة محاولة غير مقبولة لفصل جزء من أراضيها الوطنية، وعليها أن تقرر استخدام المؤسسات الديمقراطية المشروعة، واحترام دستورنا وفقاً للقيم والمبادئ الديمقراطية البرلمانية التي نعيش في ظلها منذ ٣٩ عاماً»، وأكد أن كتالونيا ستظل جزءاً لا يتجزأ من إسبانيا.

وبعدما قررت الحكومة المحافظة في إسبانيا تفعيل المادة ١٥٥ من الدستور، فإنها لن تواجه أي عقبات برلمانية، إذ إن حزب الشعب الحاكم يملك أغلبية مطلقة داخل مجلس الشيوخ الذي عليه أن يشكل لجنة من ٢٧ عضواً، يمكن أن تعقد اجتماعها الأول على الأرجح غداً الإثنين، لتقوم بعد ذلك باستدعاء الزعيم الكتالوني، كارليس بوتشديمون، لتقديم حججه لعدم تطبيق المادة ١٥٥ من الدستور، وكذلك التحدث شخصياً أمام مجلس الشيوخ.

وأجري استفتاء حول انفصال كتالونيا يوم ١ تشرين الأول الجاري، وشهد عنفاً من الشرطة تجاه المشاركين في التصويت. وتعارض مدريد بشدة الانفصال واعتبرته غير دستوري.

رويترز– روسيا اليوم– نوفوستي

تحية فلسطينية لرئيس البرلمان الكويتي

| الوطن

حيّت فصائل تحالف قوى المقاومة الفلسطينية رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم وأشادت بالموقف والكلمة التي ألقاها في اتحاد البرلمانات الدولية، وطرده للوفد الصهيوني.

وقال التحالف في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه: إن الشعب العربي الفلسطيني يفخر ويعتز بهذا الموقف القومي المشرف للغانم، ولعدد من البرلمانات العربية والدولية التي ساندت موقفه.

وأكد أن قوى المقاومة الفلسطينية تعتبر هذا «الموقف الشجاع رداً من شرفاء أمتنا العربية والإسلامية في الخليج والمنطقة وأحرار العالم، على سياسات التطبيع مع الكيان الصهيوني التي تقوم بها دول وشخصيات عربية، التي تسعى وتعمل من أجل إقامة تحالفات مع هذا الكيان الغاصب والنيل من الحقوق الوطنية والتاريخية لشعبنا».

وكان الغانم وصف الوفد الإسرائيلي في كلمة له الأربعاء الماضي في مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في روسيا بـ«المحتل وقاتل الأطفال»، وخاطبه قائلاً: إن «كلام ممثل هذا البرلمان (الإسرائيلي) المغتصب ينطبق عليه المثل المعروف عالمياً إن لم تستح فافعل ما شئت»، طالباً منه الخروج من القاعة.

طهران تستعد لكل السيناريوهات لاحتمال انسحاب أميركا

موسكو: إيران تنفذ بنزاهة الاتفاق النووي وتعديله غير ممكن

قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف إن موسكو غير مستعدة لإعادة النظر في خطة العمل المشتركة الشاملة حول البرنامج النووي الإيراني. على حين أعلن الأمين العامة للسياسة الخارجية الأوروبية أن الاتحاد الأوروبي لا يرى بديلاً للاتفاق مع إيران. أما نائب وزير الخارجية الإيراني فيؤكد أن طهران لن تطور سلاحاً نووياً بغضّ النظر عن كل الاعتبارات.

وقال ريابكوف في جلسة مكرسة للصفقة النووية مع إيران على هامش مؤتمر موسكو الدولي حول عدم الانتشار: إن «موسكو غير مستعدة لإعادة النظر في خطة العمل المشتركة الشاملة حول البرنامج النووي الإيراني»، وأضاف: إن «روسيا تدرس خيارات عدة في حال انسحبت الولايات المتحدة من هذه الخطة»، مشيراً إلى أن طهران «تنفذ بشكل دقيق ونزيه كل التزاماتها وفق الاتفاقات الخاصة ببرنامجها النووي».

ورأى ريابكوف أن توسيع أنشطة التفتيش لتشمل المنشآت العسكرية الإيرانية يجب أن يناقش في إطار اللجنة المشتركة المنبثقة عن خطة العمل، مشيراً إلى أن خطة العمل تتضمن نصاً يجيز مناقشة القسم «تي» بخصوص تفتيش المنشآت العسكرية.

كما لفت ريابكوف إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قال بوضوح: إن «الوكالة الدولية لا تملك تفويضاً بتفتيش المنشآت العسكرية الإيرانية».

وأكد نائب وزير الخارجية الروسي أن إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط ستساعد في حل قضية البرنامج الصاروخي الإيراني.

بدورها أعلنت هيلغا شميدت الأمين العام للمفوضية الأوروبية للسياسة الخارجية أن الاتحاد الأوروبي لا يرى بديلاً لخطة العمل المشتركة الشاملة مع إيران، مشيرة إلى أن «المفوضية ستعمل على صون الاتفاق النووي مع إيران».

ورأت شميدت أن «كسر هذه الصفقة سيكون ذا عواقب سلبية على الأمن الأوروبي». هذا وتعتزم الأمينة العامة للسياسة الخارجية الأوروبية زيارة طهران في تشرين الثاني المقبل.

من جهته رأى عراقتشي أن كسر خطة العمل المشتركة سيؤدي إلى «انهيار نظام عدم الانتشار النووي»، مشدداً على أن أي تصريح للرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد الصفقة النووية بحد ذاته «يعد خرقاً لخطة العمل المشتركة الشاملة»، كما أكد أن «البرنامج الصاروخي الإيراني دفاعي ولغرض الردع فقط»، مشيراً إلى أن بلاده «لن تطور سلاحاً نووياً بغضّ النظر عن كل الاعتبارات».

وقال عراقتشي: إن بلاده تستعد لكل السناريوهات الممكنة نظراً لاحتمال انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي.

ومن جانبه قال أمين مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران محسن رضائي في مؤتمر صحفي: إن «بعض تصريحات ترامب تمنيات ولن تنفذ على أرض الواقع وستفشل».

وأضاف رضائي: إنه «لا فرق بين إبطال مفعول الاتفاق وانتهاكه»، مشيراً إلى أن «الموقف الأميركي هذا لن يبقى دون ردّ بلا أدنى شك».

أما نائب الرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري فقال بدوره: إن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية تفرض أمنها وأمن المنطقة، بقوتها الصاروخية، ولن تتفاوض عليها على حساب الأمن والسلام».

وأضاف جهانغيري في مراسيم اليوم الوطني للصادرات «لو راجعنا التاريخ، نرى أن نادراً ما يخاطب رؤساء الولايات المتحدة إيران كما خاطبها ترامب، ومن النادر أيضاً هذا الإهمال الذي لاقاه ترامب من قبل المجتمع الدولي».

ورأى جهانغيري أن «الأجواء الدولية أصبحت ملائمة وإيجابية جداً بالنسبة لإيران بعد الاتفاق النووي»، مشيراً إلى أن «العالم يعرف جيداً مكانة إيران».

وتابع أن «وزارة الخارجية الإيرانية في طور تغيير هيكليتها، وهي بصدد وضع «الدبلوماسية الاقتصادية» على رأس أولوياتها، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة حرمت نفسها بنفسها من الاقتصاد الإيراني»، موضحاً «نحن لم نمنعها أبداً من دخول أسواقنا».

من جهتها قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية: إن «أنشطة الرقابة التي ننفذها في إيران غير مسبوقة وطهران متعاونة تماماً».

وبدورها قالت كبيرة منسقي الوكالة الدولية للطاقة الذرية كورنيل فيروتا: إن «إيران ملتزمة بالصفقة النووية وتنفذ تعهداتها بالكامل».

روسيا اليوم – الميادين

بيونغ يانغ: ترامب يلعب «كرة القدم النووية»

اعتبرت الخارجية الكورية الديمقراطية أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يلعب «كرة القدم النووية»، مؤكدة أن بيونغ يانغ ستواصل تجاربها النووية والصاروخية للدفاع عن نفسها.

وقال المسؤول في قسم أميركا الشمالية في الوزارة، نام هيك زين، في كلمة ألقاها الجمعة خلال مشاركته في أعمال مؤتمر موسكو لحظر الانتشار النووي «أودّ التشديد على أن انضمام الدولة إلى اتفاق متعدد الأطراف، أو عدم القيام بذلك، ليس إلا شأناً سيادياً لها. إن معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لم تدخل بعد حيّز التنفيذ، إلا أن هناك بعض الجهات التي تنتقد دولاً أجرت مئات التجارب النووية، وهناك كثيرون، كثيرون ينتقدون بلادي. إن هذا الأمر غير عادل ويشكل مثالاً واضحاً لسياسة المعايير المزدوجة».

وأضاف نام هيك: إن «دونالد ترامب يلعب كرة القدم النووية، وتتوافر بحوزته آلاف القنابل النووية، وبإمكانه أن يدمر اليوم العالم برمته»، موضحاً «إن جهودنا موجهة للدفاع عن أنفسنا، ولسنا ساعين ضد مبادئ العلاقات الدولية، ولهذا السبب يجب ألا تتعرض هذا التجارب للانتقادات».

وقالت وسائل إعلام كوريا الديمقراطية إن علماء بيونغ يانغ بنوا قنبلة هيدروجينية متقدمة يمكن تركيبها على صاروخ باليستي عابر للقارات، كاشفةً أن الزعيم كان حاضراً في مصنع عندما جرى تحميل السلاح النووي على صاروخ.

الميادين– وكالات